ارض وارض اسم جنس جامد مونث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس
مونث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من انها غير مستكملة الشروط واشار
بقوله وبابه الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء
التانيث ولم يكسر كثبة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شايع في هذا
ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا كقولهم
كسروه على ظبى وجمعوه ايضا بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا فقالوا ظبون
وظبين واشار بقوله ومثلحين قدير د ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد
تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورايت سنينا
ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو اقل من اثباته واختلف
في اطراد هذا والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين
ومثله قول الشاعر • دعاني من نجد فان سنينه • لعبن بنا شيبا وشيبننا
مردا • الشاهد فيه اجراء السين مجرى الحين في الاعراب بالحركات
والزام النون مع الاضافة

• ونون مجموع ومابه الحق • فافتح وقل من يكسر ونطق •
• ونون ما ثنى والملحق به • بعكس ذاك استعملوه فانتبه •

حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

• عرفنا جعفرا وبني ابيه • وانكرنا زعانف آخرين • وقوله
• وما ذا تبتغي الشعراء مني • وقد جاوزت حدّ الاربعين • وليس
كسرها لغة فالمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها
لغة ومنه قوله • على احوذيين استقلت عشية • فاما هي الا لمحة وتغيب

وظاهر

وظاهر كلام المصنف فتح النون في التثنية كنون الجمع في القلة وليس كذلك
بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء
ويكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف قول
الشاعر • اعرف منها الجيد والعينانا • ومنخرين اشبها ظبيانا •
وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به

• ومابتا والف قد جمعا • يكسر في الجر وفي النصب معا •

لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت
فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المونث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم
احترازا عن جمع التكسير وهو سالم لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود واشار اليه
المصنف بقوله ومابتا والف قد جمعا اي جمع بالالف والتا المزيدتين فخرج نحو قضاة
فان الفه غير زايدة بل هي منقلبة عن اصل وهو اليا لان اصله قضية ونحو ابيات
فان تاءه اصلية والمراد ما كانت الالف والتا سببا في دلالته على الجمع نحو هندات
فاحترز بذلك عن نحو قضاة وابيات فان كل واحد منهما جمع ملتبس بالالف
والتا وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتا
وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وابيات
وعلم انه لا حاجة الى ان يقول بالف وتاء مزيدتين فالباقي قوله بتا متعلقة
بقوله جمع وحكم هذا الجمع ان يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءني
هندات ورايت هندات ومررت بهندات فثبت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم
بعضهم انه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه

• كذا اولات والذي سما قد جعل • كاذرعات فيه ذا اينما قبل •

اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجري مجرى جمع المونث السالم في انها تنصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)